**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**الجامعة المستنصرية**

**كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة**

**الدراسات العليا/الدكتوراه**

**عنوان البحث**

**الاستعداد للتعلم والعمر المناسب للتعلم**

**( فترة الاستعداد للتعلم )**

**مقدم من قبل الطالب**

**فراس طه شلال**

**بأشراف**

**أ.م.د. عمر عبد الغفور حافظ**

**1444 هـ 2022**

**فترة الاستعداد :**

لقد اختلف المختصون بالتسمية المعبرة عن الفترة التي يكون فيها الفرد مؤهلا من الجوانب المختلفة لغرض التعلم ,حيث اتفق كل من (**نزار الطالب و برونر**) على تسميتها بفترة الاستعداد Readiness period.

واطلق عليها (**ريتشارد مكيل**) بأفضل او احسن فترة للتعلم .Optimal period

واطلق عليها (**مكراو**) بالفترة الحرجة Critical period.

**العوامل المؤثرة في تحديد فترة الاستعداد للتعلم :**

ان انضج البدني المؤشر الاساسي في تحديد فترة الاستعداد للتعلم وهذا ما توصل اليه كل من (**كاسيل وتومسون** )عام 1929من خلال تجربتهما على توأمين لتسلق سلم بان التدريب القليل مع النضوج الكافي ينتج عنة تعلم جيد .

وهذا ما توصلت اليه ( مكراو) عام 1939من خلال من خلال دراستها على التوأمين جيمي وجوني لركوب الدراجة ذات ثلاث عجلات بأن التدريب المبكر وقبل النضوج الكافي للجهاز العضلي والعصبي عديم الفائدة , وعادت مرة اخرى واكدت عام 1945 بأن التدريب قبل الاستعداد المناسب جهد ضائع .

وقدم بعد ذلك ( بياجيه )عام 1952 عاملا اخر لتحديد فترة الاستعداد الا هو البيئة المناسبة وقدم (كآكن) عام 68-1970 عاملا اخر واسماه بالنموذج التراكمي للتعلم.

**مفهوم فترة الاستعداد**:

عرف (**سكوت**) فترة الاستعداد بأنها الوقت الذي تتوفر فيه اقصى القدرات الحسية والعضلية والحوافز النفسية للتعلم.

وعرفها ( **ريتشارد مكيل)** بأنها تلك الفترة التي يصل اليها البناء العضوي للطفل الى نقطة معينة , وان الطفل قد حصل على مجموعة من التجارب والاحداث تؤهله للتعلم.

وذكر (**نزار الطالب)** ان الاستعداد لتعلم المهارات الحركية يعتمد على مزيج من العوامل المختلفة كالنضوج الجسمي والعقلي وتعلم المهارات الاولية ودوافع الشخص للتعلم وشعوره فيما يخص تعلم المهارة المعينة .

وعرفها (**طارق حسن)** ان فترة الاستعداد للتعلم تعني تلك الفترة الزمنية التي يمتلك فيها المتعلم مستوى معين من القدرات البدنية والعقلية والنفسية والخبرة السابقة لغرض التعلم السريع والمتقن.

**وهناك تعاريف اخرى للاستعداد للتعلم فهو:**

التجمع المتناسق للصفات والخواص التي تدل على استطاعة الفرد للقيام بعمل معين .

وهو مدى ما يستطيع الفرد ان يصل اليه من الكفاية في مجال معين ويحدد الاستعداد بعوامل الخبرة التي تمر بالفرد في بيئته وبما يطرأ عليه من نضج .

وهو ايضا حالة او مجموعة من الخصائص التي ينظر اليها على انها مظاهر لقدرة الفرد على اكتساب انواع المعلومات المتخصصة عادة او المهارات او مجموعة من الاستجابات بعد فترة من التدريب.

**العمر المناسب للتعلم** :

اتفق اكثر المختصين على ان للعمر الزمني للمتعلم علاقة ايجابية بمستوى النضج وتحديد فترة الاستعداد للتعلم , حيث ذكر(**احمد امين**)انه في الحالات السوية يرتبط عامل السن بعامل النضج العقلي والبدني ارتباطا موجبا ,كما يرتبط ايضا بالاستعداد

**النضج في علم الحركة** :

اشار (**وجيه محجوب** )الى ان النضج في علم الحركة معناه السن المناسب لاختيار اللعبة , فمثلا سن النضج للجمباز هو من4-5سنة وسن النضج للسباحة من3-4 سنة .

واشار**( ريتشارد مكيل)** ايضا الى ان التغيرات الفسيولوجية والعضوية التي ترجع الى النضج ضرورية ولازمة وسابقة لأي تعلم انساني.

كما اشار ( **بكمان**)عام 1961 الى ان معدل تعلم المهارات الحركية الرياضية يعتمد على العمر والجنس عندما يكون مدى العمر 6-26 سنة ,وهذا ما اشار اليه ايضا ( **ريتشارد مكيل )** بانه من الممكن ان نشير بوضوح الى فترة الاستعداد لتعلم بعض المهارات الحركية الرياضية من خلال العمر الزمني للمتعلم والذي له علاقة ايجابية تتراوح من الوسط الى العالي مع المؤشرات المختلفة للنضج.

**العلاقة بين العمر والنضج وفترة الاستعداد** :

اتفق المختصون بالعلاقة القوية بين العمر والنضج وفترة الاستعداد لدى الافراد ذوي العمر الواحد ,وهذا لا يعني تعلمهم لمهارة حركية معينة بمستوى متساوي ,وانما هناك بعض العوامل التي تؤثر في ذلك مثل الوراثة والبيئة , مما يؤدي الى ظهور الفروق الفردية بينهم على اتفاقهم في العمر الزمني اذ يصبحون قادرين على اداء مهارات معينة لا يستطيع اخرون اداؤها ولكن هذه الفروق غالبا ما تكون محدودة.

**الرياضة باختلاف مراحل العمر** :

تختلف الرياضة باختلاف مراحل العمر والنمو  والقدرات :البدنية والجسدية  بالنسبة للطفل

من:

1. **من عمر سنتين ألي خمس سنوات :** الاطفال الصغار والاطفال ما قبل مرحلة دخول المدرسة  بحاجة الي أتقان العديد من الحركات في هذه المرحلة من العمر مثل اللعب الحر الغير منظم وهو الافضل عادة مثل الجري والهرولة , اللعب على الاراجيح ,الهبوط بالزحلقة , تسلق سلالم والعاب الحدائق , رمي الكرة والتقاطها .

**2-من سن ست الي تسع سنوات :** مع نمو جسم الطفل ونمو قدراته العقلية والذهنية  ,نمو الرؤية  وروح المنافسة واللعب الجماعي ,من الممكن تنمية هذه التطورات  لدية عبر تطوير قدراته وتحديد الاتجاهات ومتابعتها والانتقال من مكان لأخر مثل الرمي لمسافات , المشاركة في الالعاب الرياضية ومن الممكن تدريب الطفل ومشاركته في بعض الالعاب الرياضية التي تطلب المنافسة والاحتكاك بالغير دون الضغط عليه مثل

كرة القدم في فرق قليلة العدد , الجمباز الخفيف  , تعلم السباحة بأنواع مختلفة , القفز من علو منخفض اثناء السباحة ,البيسبول التنس الارضي بكرة المضرب بشبكة منخفضة , انواع من فنون الدفاع عن النفس كمبادئ الجودو والتايكوندو  والكاراتيه   وهذه  التدريبات يجب ان تكون تحت اشراف مدربين ومتخصصين في  تدريب الاطفال.

**3-من 10 - 12 سنة  :** ببلوغ الطفل هذه المرحلة من العمر تكون لدية  درجة نضج أعلى في قدرات الابصار والمتابعة للحركات وفهم وتذكر أفضل وقدرات بدنية أعلى في متابعة وتطبيق استراتيجية اللعب وتعلم مهارات اللعب المعقدة مثل كرة القدم , كرةالسلة ,الكرة الطائرة  , والهوكي وغيرها من الالعاب الجماعية ويجب مرعاه  تقلبات فترة المراهقة وعدم الضغط عليه خلال تلك الفترة.

وان الاستعداد يعني بكل بساطة درجة تهيؤ الفرد للاستفادة من الخبرات التي توفرها البيئة فالحديث عن الاستعداد للمدرسة على سبيل المثال يعني بما اذا كان الطفل في حالته الراهنة من التطور على درجة كافية من التهيؤ تسمح له بالاستفادة من الخبرات التي تقدمها المدرسة.

قبل المدرسة ينشغل الأطفال منذ طفولتهم المبكرة بالكثير من الأنشطة التعليمية. حيث يتعلمون وربما يسيطرون على العديد من المهارات والأنشطة قبل الأكاديمية. ويكتسبون كمية هائلة من المعرفة والمعلومات والقدرات التي تؤهلهم لتعلم الكثير من الموضوعات الأكاديمية.

ويقرر المربون وعلماء النفس أن الأطفال مختلفون في درجة استعدادهم لعملية التعلم، وأنه ينبغي أن نتبين مدى استعداد كل منهم، وأن نحاول تنمية هذا الاستعداد بجميع الوسائل التربوية الممكنة، وألا نبدأ تعليم الطفل القراءة من خلال منهج منظم مقصود حتى يبلغ درجة الاستعداد المناسبة، وأن نأخذ كل طفل بما يطيق.

وتعلم القراءة أو الكتابة شأنه شأن أي تعلم يحتاج إلى درجة من النضج العقلي والجسمي، بالإضافة إلى الاستعداد الشخصي، وتعليم الطفل أية مهارة كانت قبل أن يكون مستعداً لها لا يؤدي فقط إلى إطالة المدة المطلوبة للتدريب وإجهاد الطفل ورفع تكلفة التعليم، ولكنه قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى تكوين اتجاهات سلبية لدى الطفل نحو ما نحاول تعليمه قبل أن يكون مهيئاً له وهذا بدوره يعطل عملية التعلم حتى بعد أن يبلغ الطفل حد الاستعداد. كما أن إهمال تعليم الطفل مهارة بلغ حد الاستعداد لها يضعف اهتمامه بها، ويشعره بعدم الكفاءة. ولقد ظهر مفهوم الاستعداد للقراءة في البحوث العلمية لأول مرة عام 1925، ولقد استخدمت اختبارات الذكاء لتقدير استعداد الطفل للقراءة، فقد كان الاستعداد لتعلم القراءة يتحدد بالعمر العقلي للطفل، إلا أن هناك قدرات يحتاجها الطفل في القراءة لا تقيسها اختبارات الذكاء، لذلك كان من المهم بناء اختبارات لتقيس مدى الاستعداد للقراءة.

ويشير أحمد عزت راجح ( 1966 ) إلى أن الاستعداد للتعلم هو مدى ما يستطيع الفرد أن يصل إليه من الكفاية في مجال معين، وهو قدرة كامنة يحيلها النضج الطبيعي والتعلم إلى قدرة فعلية، أو هو قابلية الفرد للإفادة من التعلم.

ويشير الحفني إلى أن الاستعداد هو القدرة الكامنة أو الطاقة التي إذا دربت كان صاحبها قادراً على القيام بعمل بعد التدريب عليه.

ويعرف " جانييه " التأهب للتعلم learning set بأنه ما يتوافر لدى المتعلم من إمكانات في أي مرحلة من مراحل تعلم عمل معين ( مثال تعلم القراءة )، ورغم أن هذه الإمكانات داخلية في المتعلم إلا أنه يمكن قياسها مباشرة في صورة الأداء الظاهر.

كثير من الأطفال يلتحقون بالصف الأول الابتدائي ولديهم رغبة جامحة للتعلم، وما هي إلا أسابيع حتى نرى عديداً منهم وقد فقدوا ما كان لديهم من تشوق واهتمام نتيجة لإخفاقهم. وعادة ما يمضي المعلمون في البرنامج قدماً معتقدين بأن إخفاق الطفل يرجع إلى إما أنه غبي فلا رجاء فيه، وإما أنه متخلف فالزمن وكثرة المران كفيلان بتقويته ليلحق بالركب الذي يسير في مؤخرته. وليس لهذا الإخفاق من تعليل إلا أنهم قد بدءوا يتعلمون بطريقة منظمة مقننة وهم لا يمتلكون الاستعداد الكافي.

درجة الاستعداد حتى يمكن البدء معه في أنسب وقت ممكن للتعلم، حتى نوفر على أطفالنا الإخفاقات التي يصحبها مرارة التي يمكن أن تولد في نفوسهم سخطاً لا يزول وبعضاً للتعلم ليس من اليسير أن يداوى.

ومن جانبنا كمربين ينبغي ألا نترك الأمر لمجرد المصادفة، من أجل هذا فنحن نؤكد على الكشف عن الاستعداد للتعلم، لتنمية هذا الاستعداد قبل أن يعيد المعلم المحاولة من جديد. ونقدم هذا الاختبار الذي بين أيديكم الذي روعي فيه قدر كبير من التنوع لتحديد مدى استعداد الطفل للتعلم، والذي يمكن ومن جانبنا كمربين ينبغي ألا نترك الأمر لمجرد المصادفة، من أجل هذا فنحن نؤكد على الكشف عن الاستعداد للتعلم، لتنمية هذا الاستعداد قبل أن يعيد المعلم المحاولة من جديد. ونقدم هذا الاختبار الذي بين أيديكم الذي روعي فيه قدر كبير من التنوع لتحديد مدى استعداد الطفل للتعلم، والذي يمكن على أساسه بناء برنامج تعليمي علاجي لإنماء مثل هذه القدرات، وتوجيه التلاميذ إلى ما يناسبهم من مناشط ، وبالتالي الارتقاء بالمستوى العام لاستعداد الطفل للتعلم .

**ويميز جانيه بين نوعين من الاستعداد:**

**1-الاستعداد العام:** ويتمثل في حالة العامة التي يكون فيها الفرد مستعداً لتعلم المهمات وينجح فيها. ومن الامثلة على ذلك سن دخول المدرسة لتعلم المهارات الاكاديمية كالقراءة والكتابة.

**2-الاستعداد الخاص:** وهو توفر قابليات معينة خاصة لتعلم مهمة ما , وهو ما اسماه بالشرط الداخلي. من المسلم به أن التعلم لا يحدث بصورة مفاجئة عندما يصل الطفل إلى العمر الزمني خمس أو ست سنوات، أو عند دخوله المدرسة.

**مقياس الاستعداد للتعلم**

**المهارات التي ينبغي أن يكتسبها طفل الروضة: -**

تظهر العديد من الدراسات المهارات التي يجب إكسابها للأطفال في أوقات محددة، وهذا يعتمد على الوقت الذي يظهر فيه الطفل الاستعداد للتعلم والذي يطلق عليه اللحظة المناسبة للتعلم، وفيما يلي أهم المهارات التي ينبغي إكسابها لأطفال ما قبل المدرسة:

**1- مهارات التمييز البصري .. وتتضمن :**

* التتبع البصري.
* التمييز ما بين الألوان والأشكال والأحجام.
* اكتساب مهارات الفرز والتصنيف بتحديد أوجه الشبه والاختلاف.

ويمكن الحكم بأن الطفل قد اكتسب هذه المهارة من خلال:

* التمكن من التمييز بين أوجه الشبه والاختلاف في الصور والأشكال.
* القدرة على النقل السليم من النماذج التي يراها.

**2- مهارات التمييز السمعي .. وتتضمن :**

* تمييز الأصوات التي يستمعون إليها في البيئة (الجرس، الرعد، السيارة ... )
* تمييز بدايات ونهايات الكلمات التي يستمعون إليها.
* تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين أصوات ومخارج الحروف الهجائية المختلفة.

**3 – مهارات التذكر والحفظ .. وتتضمن :**

* قدرة الطفل على تذكر التعليمات الموجهة إليه.
* إتباعه للتعليمات دون حاجة للتكرار.

تذكر الطفل لأماكن الأشياء التي يستخدمها.

* تذكر الطفل لأحداث قصة دون حاجة لتكرارها.

**4 – مهارات التعبير عن الذات :**

حتى يستطيع الطفل أن يعبر عن حاجاته الخاصة يلزم أن يكون :

* قد تكون لديه محصول لفظي كبير.
* لديه قدرة على النطق السليم لمخارج الحروف والكلمات.
* استخدامه المناسب للمفاهيم.

**5- مهارات القراءة :**

القراءة من المهارات التي تعتمد اعتماداً كبيراً على التمييز البصري والسمعي الدقيق، وعلى مهارات الذاكرة السمعية والبصرية للطفل حيث لا يستطيع إتقانها إلا من تذكر أشكال الحروف والكلمات المختلفة، والربط بين الكلمة ومفهومها أو المقصود منها، وتتطلب أيضاً النطق السليم لمخارج الحروف والألفاظ حتى تكون سليمة ومفهومه.

وفي نفس السياق تشير الدراسات إلى أن الطفل حتى يستطيع أن يتعلم القراءة والكتابة يجب أن يكتسب المفاهيم والمهارات التي تنمي لديه الاستعداد للتعلم وتركز معظم الدراسات على المهارات الأساسية التالية:

**أ – في مجال تعلم القراءة :-**

قبل تعليم القراءة بالطريقة الرسمية ينبغي توافر المهارات التالية:

* اللغة الشفهية.
* التمييز البصري.
* التمييز السمعي.
* القدرة على الانتباه والتذكر.
* المهارات الحسية الحركية.

**ب – في مجال تعلم الكتابة : -**

حتى يستطيع الطفل تعلم الكتابة يجب أن يكتسب مهارات:

* الإدراك البصري.
* مهارات التذكر.
* مهارات التناسق البصري الحركي.
* مهارات تشكيل رموز الكتابة.

**العوامل المؤثرة في الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة:**

هنالك عوامل رئيسية تؤثر تأثيرا كبيرا في استعداد الاطفال للقراءة اي :

**1-العامل العقلي:** يتطلب النجاح في القراءة قدرا معينا من النضج العقلي، فهناك علاقة ارتباطية بين العمر العقلي والنجاح في القراءة ، اذ البدا من وصول الطفل الى سن معينة حتى يبدأ بتعلم القراءة، ومن العلماء من ربط النجاح بتعلم القراءة ، لكن من الصعب تحديد عمر عقلي معين لازم لتعلم القراءة ،لذلك عملية القراءة تتطلب توافر عدة عوامل مجتمعة للاستعداد للقراءة حتي يحصل على النضج العصبي كما يقاس بعمر الطفل العقلي، فإذا لم يصل الطفل المستوى الكافي من النضج لا يعد مستعدا لتعليم القراءة وعلينا الانتظار حتى يبل الطفل ذلك المستوى المطلوب من النضج لنبدأ معه تعليم القراءة.

**2-- العوامل الانفعالية:** الحالة النفسية للطفل لها اثر واضح في قدرته على التعلم والاستعداد للقراءة ، فشور الطفل بالمحبة والامن والاطمئنان والثقة بالنفس تساعده على القدرة على التعلم.

**3-العوامل البيئية:** يتضمن الجانب الخبرات والقدرات جميعها التي اكتسبها الطفل امنك والدته حتى وصوله المدرسة الابتدائية وتعلمه القراءة تعلما رسميا، يختلف الاطفال فيما بينهم في كميه القدرات والخبرات حسب البيئات التي قضى فيها الاطفال فترة طفولتهم.

**4-العوامل الجسمية:** وتتمثل العوامل في الصحة العامة وسلامة البصر والسمع والنطق ، وقد اثبتت التجارب الحديدة للدكتور توماس Tomatis الترابط بين اللفظ والسمع والسمع الجيد يؤدي الى لفظ سليم

**اهم الدلالات التي تدل على استعداد الطفل للقراءة:**

1. لهفة الطفل على النظر الى الصور وكثرة اسئلته واستفساراته.
2. اهتمامه بالكتب والقص والكلمات والاعداد ومحاولته الكتابة واسترجاعه للكلمات التي يستعملها وحفظه لأناشيد بسهولة والقصص وتعليقه عليها والقدرة على التركيز والانتباه.

**مراحل الاستعداد القرائي:**

1. مرحلة التناول باليد اذ يهتم الاطفال في عامهم الاول بالكتابة وكل ما موجود في محيطهم.
2. مرحلة الإشارة الى الصورة.
3. مرحلة تسمية الاشياء.
4. مرحلة حب القص القصيرة البسيطة عندما يتم الاطفال عامين.
5. مرحلة البحث عن المعاني في سن العامين والنصف.
6. مرحلة سرد القص وملاحظة الحروف عندما يتم الطفل عامه الثالث ويعرف فيها أسماء أربعة او خمسة حروف.
7. مرحلة التمييز بين ما هو حقيقي في الرابعة من العمر يبدأ التمييز بين ما هو مطبوع وما هو مكتوب والربط بين الحروف وعلاقتها بغيرها من الحروف.
8. مرحلة الاستعداد للقراءة اذ يتم فيها اعداد الطفل للقراءة بين الرابعة والنصف والسادسة والنصف.

**النظريات التي فسرت الاستعداد القرائي عند الأطفال:-**

**1-نظرية بياجيه:** حدود التعلم من وجهه نظر بياجيه تخضع لمرحلة النمو المعرفي التي يمر بها الطفل، أي ان المرحلة النمائية للفرد اي التي تحدد العمليات العقلية التي يستطيع اجراءاها، لذا فأن الفروق في الاستعداد عند بياجيه اي فروق في المرحلة النمائية التي تسمح او لا تسمح باكتساب تراكيب معرفية معينة، وقد حدد بياجيه المراحل النمائية التي يمر بها النمو المعرفي بأربع مراحل ضرورية متسلسلة المرحلة الحسية الحركية، مرحلة ما قبل العمليات، المرحلة الاجرائية او مرحلة العمليات المحسوسة، مرحلة العمليات المجردة " العمليات المصورة، والبيئة تساهم في هذا النمو وتعمقه ولكنها لا تقوم بتسريعه، ولذلك يرى بياجيه بأنه من الخطأ ان نكلف الطفل بأعمال تفوق مرحلة تطوره المعرفي التي يمر بها.

**2-نظرية جانييه:** يرى جانييه بالاستعداد للتعلم يختلف من موقف الى لأخر متأثرا بأمرين اما: ما يتطلبه تعلم الموضوع من قدرات سابقة، والمستوى الذي بلغه المتعلم في تحصيل تلك القدرات ولكلك فأن الفروق التي توجد عند اطفال عند تعلم موضوع معين ليسب فروقا مطلقة تظهر بالمستوى نفسه في جميع الموضوعات، وتتلخص نظرية جانييه في ان اطفال يستطيعون تعلم أي شيء عقلي بشرط يكونوا قد تعلموا المتطلبات السابقة له، كما يحدد جانييه الاستعداد العام على انه الحالة التي يكون فيها المتعلم مستعدا استعدادا عضويا للنجاح في تأدية المهمات التي يتوقع يصادفها في المدرسة

**المصادر**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **1-** | جاي بوند وآخرون | : | الضعف في القراءة – تشخيصه وعلاجه (ترجمة) محمد منير مرسي وإسماعيل أبو العزايم. عالم الكتب، القاهرة، 1984. |
| **2-** | جيرالدج . دوفي وآخرون | : | كيف تدرس القراءة بأسلوب منظم ( ترجمة ) إبراهيم محمد الشافعي. مكتبة الفلاح، الكويت، 1987. |
| **3-** | راضي الوقفي وعبد الله زيد الكيلاني : مجموعة الاختبارات الإدراكية. كلية الأميرة ثروت، عمان، الأردن، 1998. | | |
| **4-** | سعد عبد الرحمن وإيمان زكي محمد : الاستعـداد لتعلم القـراءة- تنميته وقياسه في مرحلة رياض الأطفال. مكتبـة الفلاح، القاهرة، 2002. | | |
| **5-** | سعد عبد الرحمن وفائقة علي أحمد | : | الاستعداد لتعلم الكتابة – تنميته وقياسه في مرحلة رياض الأطفال. مكتبة الفلاح، القاهرة، 2002. |
| **6-** | سعدية محمد علي بهادر | : | المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة. القاهرة، ط 2، 1992. |
| **7-** | عبد المنعم الحفني | : | موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. مكتبة مدبولي، القاهرة، الجزء الأول، 1975. |
| **8-** | عبد الهادي السيد عبده وفاروق السيد عثمان : سيكولوجية القراءة. دار المعارف، القاهرة، 1995. | | |
| **9-** | فاروق عبد الفتاح علي موسى | : | القياس النفسي والتربوي. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1990. |